من مراسيل الحسن انتهى لكن له شواهد عند الدارقطني .
التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة يعني يبقيه الله من حر يوم القيمة
على طريق الكناية او يجعله الله في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة التجار
وهي القصد للبيع والشرا لتحصيل الربح **الاصفهاني في ترغيبه** اي في كتاب
الترغيب والترهيب **فر** كلاهما **عن انس** بن مالك رضي الله عنه .
التاجر الصدوق لا يحجب من ابواب الجنة اي انه يدخل من اي
ابواب الجنة شاء ولا يمنعه عنه خزنتها وذلك لنفعه لنفسه ولصاحبه وسرايته
الى عدم الخلق قال سفيان الثوري وكانت له تجارة يقلبها لولا تمندل بني
العباس بي اي جعلوني كالمنديل يمسحون بي اوساخهم ما فعلته **ابن النجار**
في التاريخ **عن ابن عباس** .
التاجر الجبان ضد الشجاع **محروم والتاجر الجسور** اي ذو الاقدام في البيع
والشرا **مرزوق** قال العلقمي ليس معناه ان الجبان يحرم الرزق لجبن قلبه
ولا الجسور يرزق الكثير بل معناه انهما يظنان كذلك وهما مخطيان
في ظنيهما وما قسم لهما من الرزق لا ازدياد فيه ولا ينقص ويؤيده خبر ان
الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره والجبان المتهيب عن
الاقدام على الامور فلعل جبنه عن البذل لعزة المال عنده وقنوطه
من عوده الى يده سبب لحرمان الرزق فيعذب قلبه ويتعسر امره والجسور
يقدم لسخاوة نفسه على بذل ما في يده ومنشاوه من كمال التوحيد
والثقة بوعده تعالى فيتسهل عليه اسباب الرزق ببركته فينبه على ان
ربح الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا واخراجها انتهى والاقرب اجراوه على
ظاهره ولا مانع من ان يجعل الله خسارة التاجر وعدم تهيبه للاقدام
على البيع والشرا لقصد الاعتماد على الله في تحصيل الربح سببا لسعة رزقه
ومن ثم قيل .

لا تكونن للامور هيوبا . فالى خيبة يكون الهيوب .

القضاعي في مسند الشهاب **عن انس** بن مالك قال شارحه العامري حسن
التثاوب بمثناة فوقية فمثلثة فهمزة بعد مده اي سببه وهو كثرة الغذا
وثقل البدن **من الشيطان** اي ناشي من ابليس لانه ينشا من الامتلا
وثقل النفس وكدورة الحواس واسترخايها وميل البدن الى الكسل والنوم
فاضافه اليه لانه الداعي الى اعطا النفس حظها من الشهوة واراد به التحذير
من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن
عن الطاعة **فاذا تثاوب احدكم** زاد الترمذي في الصلاة مع انها غير قيد لكن

طلب

طلب الرد فيها اكد **فليرده** اي فليأخذ في اسباب رده **ما استطاع** بان
يطبق فمه مهما امكن لقبحه وليس المراد انه يملك رده لان الواقع لا يرد **فان
احدكم اذا قال ها** مقصور من غير همز حكاية صوت التثاوب **ضحك منه
الشيطان** فرحا بموافقة غرضه المذموم فاضافه اليه لانه يحبه ويرتضيه ويتوسل
به الى ما يبتغيه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة ولانه انما ينشا
غالبا من الشره وشدة الشبع الذي هو من عمل الشيطان والشيطان هو الداعي
الى اعطا النفس حظها من الشهوة **ق عن ابي هريرة** وفي الباب ابو سعيد
التثاوب بمثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخار
المختنق في عضلات الفم **الشديد** الذي يشوه صورة الانسان **والعطسة
الشديدة من الشيطان** ومن ثم عد من خصايص الانبيا عليهم
الصلاة والسلام انهم ما تثاوب احد منهم قط ولا احتلم فاذا احس الانسان
بتثاوب او عطس فليكظم وليضع يده على فمه ويخفض صوته ما امكنه
لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وفيه وفيما
قبله كراهة التثاوب في الصلاة وغيرها وبه صرح في التحقيق للشافعية
قال الحافظ ابن حجر والمراد بكونه مكروها انه لا يجري معه والا فرده
غير معتمد وراءه وانما خص الصلاة في بعض الروايات لانها اولى
الاحوال به **ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة** .
التحدث بنعمة الله شكر اي اشاعتها من الشكر واما بنعمة ربك فحدث
والشكر ثلاثة اقسام شكر اللسان بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان
بالقيام بالخدمة وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة منه تعالى **وتركها
كفر** اي ستر وتغطية لما حقه الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين
ذكر النعم يورث الحب في الله ثم هذا الخبر موضعه ما لم يترتب على التحدث
بها ضرر كحسد والا فالكتمان اولى كما يفيده قول الزمخشري وانما يجوز
مثل هذا اذا قصد ان يقتدى به وامن على نفسه الفتنة والا فالستر
افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل الريا والسمعة لكفى **ومن لا يشكر
القليل لا يشكر الكثير** فاشكر لمن اعطى ولو سمسمة **ومن لا يشكر الناس
لا يشكر الله** اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر
لمعروفهم كان عادته كفران نعم الله وترك الشكر له او المراد ان الله لا يقبل
شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر
معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر **والجماعة بركة والفرقة عذاب**
اي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير ونماء وتفرقهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)